

الأمم المتحدة ترفض عقوبات واشنطن على مسؤولين بالجناية الدولية



أكدت 72 دولة في الأمم المتحدة، الاثنين، دعمها القوي للمحكمة الجنائية الدولية في مواجهة الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات على اثنين من مسؤولي هذه الهيئة القضائية.

ومنذ إنشاء هذه المحكمة الخاصة المتعددة الأطراف المخولة النظر في جرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، ترفض واشنطن الاعتراف بسلطانها.

لكن في الثاني من سبتمبر/ أيلول فرضت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في خطوة مفاجئة، عقوبات على المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، ومسؤول رفيع آخر في هذه الهيئة.

وجاء في إعلان مشترك وقّعه دول من بينها حلفاء تقليديون للولايات المتحدة على غرار أستراليا وكندا وبريطانيا وفرنسا: «نجدد تأكيد دعمنا الثابت للمحكمة بصفتها مؤسسة قضائية مستقلة ومحيدة».

والدول التي وقّعت الإعلان كلّها موقّعة على نظام روما الأساسي الذي أنشأ المحكمة الجنائية الدولية، وقد تعهّدت «بالحفاظ على نزاهة المحكمة واستقلالها وحمايتها من أي تدابير أو تهديدات تطالها أو تطال مسؤوليها أو المتعاونين معها».

وشدّد الإعلان على أنّ العقوبات «أداة تستخدم ضد المسؤولين عن ارتكاب أفظع الجرائم، وليس ضد الساعين لإحقاق العدالة». وتابع: «يجب عدم التهاون مع أي محاولة لتقويض استقلالية المحكمة».

((أ.ف.ب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024